

2/59- شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أَدْ سَامِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقِيرَ - 01 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب استحباب - 00:00:00

التبشير والتهنئة بالخير. وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. وقال وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى في باب استحباب التبشير بالخير - 00:00:20

وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. وهذه البشرة لمن اتصف بالاوصاف السابقة وهي ما قبل هذه الآية في قول الله عز وجل الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيله - 00:00:40

الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمته من والبشرة هي الاخبار بما يسر. يبشرهم ربهم والربوبية هنا ربوبية خاصة. برحمة اي رحمة من الله عز وجل وهذه الرحمة خاصة بالمؤمنين. كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمها - 00:01:00

برحمة منه ورضوان اي رضا من الله تبارك وتعالى وجنات لهم فيها نعيم مقيم. جنات جمع جنة وجمعها مع ان الجنة واحدة باعتبار انواعها واعتبار مراتبها واعتبار انواع ما فيها من النعيم جنات لهم فيها نعيم مقيم. انواع من النعيم فيها ما تشهيه الانفس - 00:01:30

وتلذ اللاعين وانتم فيها خالدون. فهذا النعيم نعيم مقيم اي نعيم دائم. لا ينقطع ابدا. فهذه الكريمة تدل على بشارة الله عز وجل لهؤلاء الذين اتصفوا بهذه الاوصاف وهي الايمان بالله والهجرة - 00:02:00

هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام والجهاد في سبيل الله. وهو بذل الجهد والطاقة لتكون كلمة الله هي العليا فجاهدوا باموالهم بذلوا اموالهم في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. وجادوا بانفسهم ايضا في الجهاد - 00:02:20

في سبيل الله واما الآية الثانية وهي قوله تبارك وتعالى في سورة فصلت ان الذين ما قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - 00:02:40

توعدون ان الذين قالوا الله اي قالوا بقلوبهم والستتهم. ربنا الله اي خالقنا ورازقنا وملكنا ومدبرنا. ربنا الله ثم استقاموا اي استقاموا على شريعة الله وعلى دين الله عز وجل اخلاصا لله في عبادته. واتباعا لرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم استقاموا تننزل - 00:03:00

عليهم الملائكة تننزل هذه الكلمة تدل على تكرار النزول من الملائكة الكرام فتننزل عليهم الملائكة في القبر وفي البرزخ وفي الحشر. تننزل عليهم الملائكة والملائكة عالم الغيب خلقهم الله عز وجل من نور واعطاهم من القوة. على تنفيذ اوامرها سبحانه وتعالى. فهم - 00:03:30

عبد الله عز وجل تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا الخوف يكون مما يستقبل. يعني الا ما يستقبل من امركم ولا تحزنوا الحزن يكون لما مضى. اي لا تحزنوا لما مضى من امور الدنيا - 00:04:00

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. يبشرون بالجنة التي وعدهم الله عز وجل. فهذا الآية الكريمة قيمة فيها استحباب البشارة. والبشرارة هنا من الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام. وفي هذا دليل - 00:04:20

على فضيلة الاستقامة على شريعة الله. وفيه ايضا انه لابد مع العقيدة للبد مع العقيدة من العمل الاعتقاد لا يكفي لأن الايمان بل حقيقة الايمان انه اعتقاد وقول وعمل فهو اعتقاد بالقلب - 00:04:40

باللسان وعمل بالجوارح. فلا يكفي ان يقول الانسان اشهد ان لا اله الا الله واعشهد ان محمدا رسول الله ويعتقد ما يجب اعتقاده بدون عمل. بل لا بد من العمل فمن لم يعمل لم يحقق الايمان - 00:05:00

ولهذا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفي هذه الآية ايضا دليل على ان الاولى لمن امن بالله واستقام على شريعته ان يوصف بأنه مستقيم لا كما يصف - 00:05:20

وبعض الناس انه ملتزم الوصف الصواب ان يقال مستقيم ولا يقال ملتزم بوجهين الوجه الاول ان لفظ الاستقامة هو اللفظ الوارد في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله - 00:05:40

عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وقال عز وجل فاستقم كما امرت. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله او صني وصية لا اسأل عنها احدا بعدك. فقال عليه الصلاة والسلام قل امين - 00:06:00

بالله ثم استقم. فهو اللفظ الوارد في الكتاب والسنة. ومن المعلوم ان المحافظة على الالفاظ الواردة وفي الكتاب والسنة اولى من غيرها. الوجه الثاني ان كلمة ملتزم عند الفقهاء يدخل فيها - 00:06:20

الكافر الذي يعيش في بلاد الاسلام ويلتزم احكام الاسلام وان كان كافرا. فاليهود والنصارى والمجون والوثنيون الذين يعيشون في بلاد المسلمين. ويلتزمون باحكام هذه البلاد. يسمون ملتزمين. ومع ذلك هم كفار لفظ ملتزم او كلمة ملتزم لا تختص بالمسلم بخلاف كلمة مستقيم - 00:06:40

الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10